

النهار

الأحد 02 تشرين الأول 2011 - السنة 78 - العدد 24524

تمارا السامرائي في "غاليري أجيال": تلغيم المرئيات

الفنانة الكويتية تمارا السامرائي التي تعيش في بيروت، حيث تعمل وتشارك في النشاطات الفنية، تقيم لها "غاليري أجيال"، شارع عبد العزيز، الحمراء، معرضاً من 15 لوحة.

تجمع اللوحات بين الطرافة والحداثة، مضافة الى رؤى فيها الكثير من العودة في التخيل، والى ايام مرت وتركت بعض ذكريات، مستخدمة بذكاء ومؤطرة في داخل اللوحة كأنها صور فوتوغرافية ترك الزمن عليها بصماته ومحا بعضاً من مكوناتها من دون ان يقضي تماماً على عناصرها الاساسية.

لوحات تخيلية وتذكيرية تعود بالذهن الى ايام حيث الابطال المسيجون داخل مربعات مفرغة من الخارج كأنهم بقايا ذكريات. تنفصل اللوحات على ما يبدو عن ملامحها التعريفية والعاطفية، وتتجمع لتؤلف موضوعاً مكتملاً لا علاقة له بالفضاءات الفارغة التي تحتل بروز عناصر غرائبية تجعلها مثيرة للعين. انها تلعب ايضاً دور الرافعة الى اجواء افتراضية تولد شيئاً من الدهشة.

لا تخاف الفنانة من استخدام عناصر واشياء لا يتماشى بعضها مع البعض الآخر، فتنمو بين التناقضات الحديثة المنحى والمواجهة للهيئات المعتقة التي تميل احيانا الى الذوبان البصري. وهي لا تضعف في تأليفها ولا تلجأ الى زخرفات تفقد المناخ جديته، بل تستمر في تلغيم المرئيات المحيطة بالموضوع الاساسي في الوسط وتتناول الاضافات الصغيرة لتعيدنا الى اجواء طفولية ينبع منها ما يستدعي كثيراً من التودد والحنان والمشاعر تستولد حالات لامنتظية تقربها من تعابير تبدو مجانية لأنها لا توحى حقاً بأنها وجدت لتكون مخالفة لما يتوقعه المتلقي بعد ان يكون جال على كل الاعمال.

ألوانها المونوكرونية، الغارقة في غالبيتها في رمادية تذكّر بالمناظر الرومنطيقية في اواخر القرن التاسع عشر، تبعد الفنانة بعض الشيء عن الشباب، لكنها تقترب من الذين يفكرون ويتذكرون ويدرسون ويجربون، لعلهم يجدون طريقهم التي تميزهم.

الفنانة الشابة تمارا السامرائي، في معرضها الفردي الثاني، تستحق المتابعة. ويمكن المهتمين ان يزوروا معرضها المستمر الى 15 تشرين الاول 2011.

نور غريب

(laure.ghorayeb@annahar.com.lb)